

العلم المفقود في ادارة الاعمال

يطرح كتاب العلم المفقود في ادارة الاعمال رؤية جديدة في الإدارة المالية والإدارية تعتمد على الربط بين الإدارة والاقتصاد والتحليل الرياضي، في محاولة لتأسيس مدرسة فكرية جديدة تقوم على القياس العلمي لكفاءة الإدارة وربحية الشركات .

يرى المؤلف طه بيومي محمد أن الإدارة التقليدية تعتمد بدرجة كبيرة على الخبرة الشخصية والتقدير البشري، بينما يمكن تحويل الإدارة إلى علم أكثر دقة باستخدام معادلات ونماذج رياضية تساعد على:

- اختيار الموظف المناسب
- قياس كفاءة المنتجات
- تقييم أداء الإدارات
- ضبط المصروفات
- تحليل تأثير القروض والفوائد
- إدارة الأزمات الاقتصادية

المحاور الرئيسية للكتاب

١- اختيار الموظف المناسب حسب نوع النشاط

يؤكد الكتاب أن نجاح الشركات لا يعتمد فقط على رأس المال أو المنتج، بل يعتمد بدرجة كبيرة على توافق مهارات الموظفين مع طبيعة النشاط الاقتصادي للشركة .

ويشرح المؤلف أن الأنشطة الاقتصادية تختلف في متطلباتها؛ فبعضها يحتاج:

• سرعة اتخاذ القرار

• تحمل ضغط العمل

• مهارات التفاوض

• المرونة مع الموظفين

• الدقة في التكاليف

بينما أنشطة أخرى تحتاج:

• الإبداع

• التفكير الهادئ

• الجودة العالية

• التعاون الجماعي

كما يقدم الكتاب طريقة لتقييم “كفاءة المنتج الاقتصادية” وربطها بالموصفات المطلوبة في:

• مدير الإنتاج

• مدير التسويق

• المدير المالي

• المدير العام

وهو يستخدم العديد من المعادلات في هذا الكتاب:

ويتم من خلال هذ المعادلات تصنيف المنتجات إلى:

• ممتازة

• جيدة جدًا

• جيدة

• مقبولة

• ضعيفة

• ضعيفة جدا

٢- تأثير المصروفات والفوائد على أرباح الشركة

يناقش الكتاب أثر:

• المصروفات العامة

• فوائد القروض (Debit Interest)

• فوائد الودائع والاستثمارات (Credit Interest)

على نتائج الشركات وربحيته .

ويرى المؤلف أن المدير المالي يجب أن يراقب:

• حجم المصروفات

- كفاءة التسويق
 - السيولة
 - القروض
 - دورة رأس المال العامل
 - جودة الرقابة المالية
- كما يوضح كيف يمكن اكتشاف “الإسراف الإداري” من خلال مقارنة كفاءة المنتج قبل وبعد تحميل المصروفات العامة عليه .
- ويقدم مفهوم الموازنة التقديرية القياسية كأداة للرقابة وتحديد الحد الأقصى المقبول للمصروفات .

٣- قياس كفاءة الإدارة

يركز الكتاب على قياس قدرة الإدارة على:

- استغلال الأصول
 - تدوير رأس المال العامل
 - تحقيق أرباح مناسبة
 - المحافظة على استمرارية النشاط الاقتصادي
- ويشرح أن ضعف الإدارة قد يكون بسبب:
- ضعف الأنظمة الإدارية
 - نقص السيولة
 - ضعف جودة المنتج

- انخفاض القوة الشرائية
 - مشاكل في التسويق أو الإنتاج
- ويستخدم المؤلف معادلة لقياس كفاءة إدارة النشاط الأساسي للشركة:
- من أجل ان تساعد المساهمين والإدارة على تقييم الأداء الحقيقي للشركة.

٤- إدارة الأزمات والركود الاقتصادي

يعرض الكتاب مبادئ التعامل مع:

- انخفاض القوة الشرائية
 - ارتفاع التكاليف
 - الركود الاقتصادي
 - ضعف السيولة
- ويقترح حلولاً مثل:
- التحكم في المصروفات
 - زيادة سرعة دوران رأس المال
 - فتح أسواق جديدة
 - تحسين جودة المنتجات
 - إعادة تنظيم الإدارة المالية والتسويقية

الفكرة الأساسية للكتاب

الفكرة المحورية في الكتاب هي أن الإدارة ليست مجرد “خبرة شخصية”، بل يمكن تحويلها إلى علم قابل للقياس والتحليل باستخدام نماذج رياضية وهندسية تساعد على:

- تحسين القرارات الإدارية
 - تقليل الهدر
 - رفع الكفاءة
 - زيادة الربحية
 - اختيار الأشخاص المناسبين للمناصب المناسبة
- ويحاول الكتاب الدمج بين:

- الإدارة
 - الاقتصاد
 - الرياضيات
 - التحليل المالي
 - النماذج الهندسية
- في إطار نظري واحد .

تقييم عام

الكتاب يتميز بأنه:

- يقدم رؤية غير تقليدية في الإدارة
- يربط بين الموارد البشرية والتحليل الاقتصادي

- يعتمد على أمثلة عملية ومعادلات تطبيقية
 - يركز على التشخيص الكمي للمشكلات الإدارية والمالية
- وهو موجه بشكل خاص إلى:
- المديرين
 - أصحاب الشركات
 - المحاسبين والمديرين الماليين
 - الباحثين في الإدارة والاقتصاد
 - المهتمين بالنماذج الاقتصادية التطبيقية

حيث ينقسم الكتاب إلى خمسة فصول رئيسية:

الفصل الأول: مواصفات الموظفين حسب نوع النشاط

يشرح المؤلف أن لكل نوع من أنواع النشاط الاقتصادي مواصفات بشرية وإدارية مختلفة، وأن نجاح الشركة يعتمد على وضع الشخص المناسب في المكان المناسب. كما يشرح كيفية قياس الكفاءة الاقتصادية للمنتج وربطها بخصائص المديرين والموظفين في الإنتاج والتسويق والإدارة المالية والإدارة العامة.

الفصل الثاني: أثر المصروفات والفوائد على نتائج الشركة

يناقش الكتاب أثر المصروفات العامة وفوائد الخصم والإضافة على ربحية الشركة، ويعرض معادلات لتحديد مدى تأثير هذه

العناصر على الأداء المالي. كما يُقدم مفهوم "الميزانية المعيارية" كأداة للرقابة وتقليل الهدر وتحقيق التوازن المالي.

الفصل الثالث: أثر المصروفات العامة وفوائد الخصم والإضافة على ربحية الشركة،

ويعرض معادلات لتحديد مدى تأثير هذه العناصر على الأداء المالي.

الفصل الرابع: قياس كفاءة إدارة النشاط الأساسي للشركة

يركز هذا الفصل على تقييم قدرة إدارة الشركة على استغلال رأس المال وتحقيق أرباح مناسبة مقارنةً بحجم الأصول المتاحة. كما يشرح أسباب ضعف الكفاءة الإدارية وسبل معالجتها، مثل تحسين الأنظمة الإدارية، وحل مشكلات السيولة، وتعزيز جودة المنتج والتسويق.

الفصل الخامس: مبادئ الائتمان المصرفي

يتناول المؤلف مفهوم الائتمان المصرفي وكيفية تقييم قدرة الشركة على سداد القروض والفوائد، سواء باستخدام التحليل المالي التقليدي أو النماذج المعروضة في الكتاب. كما يناقش مزايا وعيوب التحليل المالي التقليدي ويقترح بدائل قائمة على الميزانية والكفاءة الاقتصادية.

الفصل السادس: إدارة الأزمات والركود الاقتصادي

يعرض الكتاب المبادئ التي ينبغي اتباعها خلال الأزمات الاقتصادية، وفترات انخفاض القدرة الشرائية، أو ارتفاع

التكاليف. ويشرح كيفية إدارة الخصومات، والتحكم في النفقات، والحفاظ على استمرارية السوق رغم التغيرات الاقتصادية. يسعى الكتاب عموماً إلى تقديم إطار فكري جديد يربط بين الإدارة والاقتصاد والتحليل الرياضي لتحقيق قرارات أكثر دقة في إدارة الشركات، وضمان الربحية والاستدامة.